الصحة النفسية وتمكين المرأة الليبية في ظل التنمية المستدامة

وجدة المشهداني
جامعة مصراته، التربية وعلم النفس، ليبيا
almishadani990@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2025/04/10،وقبلت بتاريخ 2025/04/21 ونشرت بتاريخ 2025/04/23

الكلمات المفتاحية:
الصحة النفسية ،تمكين المرأة ،التنمية المستدامة .

الملخص

تكمن أهمية الصحة النفسية بأنها جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، لا سيما في الحديث عن صحة المرأة النفسية، فالمرأة نصف المجتمع ومن المهم أن تتمتع بصحة مثالية، فهي الأم والأخت والزوجة، وهي العاملة والناشطة الاجتماعية، وهي شريك فعال في صنع القرارات التنموية للمجتمع، ، ومما يسهم في رفع جودة الحياة، وتعد الصحة النفسية حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، أن المرأة تمر بالعديد من التغيرات خلال مراحلها العمرية، مما يجعل هذه المراحل العمرية عاملاً مؤثراً في صحتها ، لأن المرأة لكي تتجاوز ما تمر به من ضغوط نفسية واضطرابات لا بد من تكريس الجهود المجتمعية، وتشجيع التحدث عن المشاكل والأمراض النفسية التي تمر بها المرأة لتحقيق التنمية المستدامة ، وتظهر الأدلة المتزايدة أن التغيير في أجندة الصحة النفسية لا يتطلب فقط تحسين الوصول إلى الخدمات والرعاية الجيدة بل تتطلب كذلك مزيدًا من الاهتمام والاستثمار في معالجة الحقائق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للحياة التي تشكل الصحة النفسية ،وقد تشعر بالقلق والتوتر، وربما يكون هذا الاعتلال النفسي أخطر من الاعتلال الجسدي من حيث أنه لا يمكن رؤيته، والمرأة وحدها من تشعر به، وهنا تحتاج إلى الهدوء والسكينة كي لا تزيد حالتها سوءًا فتمتد إلى العلاج النفسي.وإن تراجع الصحة النفسية للمراة ناتج عن تحديات متعددة ومختلفة، الضغوط النفسية المرتبطة بتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

ومفهوم التمكين والتقوية أساس لتقدم المرأة فهو يمكن المرأة من اتخاذ القرارات والمطالبة بالحصول على الحقوق والخدمات، ومفهوم التمكين يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم تعزيز القدرات، والتنمية المستدامة هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل وتشكل كافة الأنماط التنموية التي تُكون كل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتألف التنمية المستدامة من ثلاثة عناصر رئيسية : العنصر الاقتصادي، العنصر الاجتماعي، والعنصر البيئي .

وقد إطلعت الباحثة على عدد من المصادر وتعرفت على عدد من الدراسات الليبية والعربية بما يخص الصحة النفسية للمراة وتمكينها ودورها واثرها في التنمية المستدامة واستفادت من تجاربهم والتوصيات.

المقدمة

إن الصحة النفسية من اهم ما يكون فى حياة المرأة لأنها عندما تكون بصحة نفسية سليمة تكون قادرة على اداء اعمالها وايضا تكون قادرة على العناية بأسرتها ونفسها وايضا تهتم بحل جميع مشكلات اسرتها وبالخطط المستقبلية الخاصة بهم لكن فى اغلب الاحيان تشعر بالقلق والتوتر وينتج عن هذا اعتلال كبير فى صحتها النفسية وايضا يؤثر كثير على صحتها البدنية ". فالاهتمام الكبير بأسرتها يكون سببا فى التأثير على صحتها النفسية بالسلب اكثر من صحتها البدنية لان لا يمكن ان يتم رؤية ما تشعر به فالمرأة فقد تريد ان تشعر بالاستقرار والهدوء وايضا تشعر بالسكينة واتكون ذو اعصاب هادئة حتى لا تسوء صحتها النفسية ويكون علاجها اصعب وذو مدة طويلة.

وإن قوة المرأة تتحقق بتمكينها من ظروفها وإتاحة الفرصة لها لممارسة حقها بالاختيار، والاعتماد على نفسها، والإسهام في رفع مستوى وعيها، وذلك يستلزم من المرأة تطوير ذاتها وإمكاناتها، وتنمية قد ا رتها من خلال امتلاك مقومات القوة التي تمكنها من تحسين وضعها، ومشاركتها الفاعلة في إحداث التغيير والعمل ضمن إطار الجماعة. فالتمكين الاقتصادي للمرأة يقود إلى تمكينها في مجالات عديدة.(عمر،2020) .

وان المرأة تواجه الكثير من المشاكل وهذا يجعلها بقدرة اكبر على التطور من نفسها وهذ منذ طفولتها لان جميع المحيطين بها مثل اسرتها كوالدها ووالدتها واخوتها يعتمدوا عليها فيجب ان يقدمه لها الاحترام والتقدير لكيانها وايضا يجب مدحها عندما تحس التصرف فى الامور ولابد عندما تقوم المرأة بعمل مجهود يجب ان يشعرها من حولها بقيمتها وتقديرها لذاتها لان تقدير الذات هو من اهم العناصر عند المرأة لأنه يؤثر بإيجابية على صحتها النفسية بشكل كبير وتكون من خلال هذا قادرة على التعامل وحل المشاكل بشكل وبأسلوب افضل بغير ان تكون مصابة بأي مشاكل متعلقة بصحتها النفسية ". فعندما يكون على المرأة ضغوط نفسية تكون غير قادرة على مواجهة المشاكل بمفردها ولا تستطيع

حلها الا اذا تمت مساعدتها من المحيطين بها فى هذا الوقت تستطيع مواجهة المشاكل وايضا اجاد حلول سهلة وواضحة لكنها لم تكن تستطيع اجادها بمفردها www.psychologytoday.com.(October 10, 2018
وتظهر الأدلة المتزايدة أن التغيير في أجندة الصحة النفسية لا يتطلب فقط تحسين الوصول إلى الخدمات والرعاية الجيدة بل تتطلب كذلك مزيدًا من الاهتمام والاستثمار في معالجة الحقائق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للحياة التي تشكل الصحة النفسية.(مصطفى ،2018)

والصحة النفسية قضية أساسية في كثير من الأحيان سواءً في السياسة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، وان سوء الصحة النفسية يعرقل التنمية من خلال تقليل الإنتاجية، وتأزم العلاقات الاجتماعية، على العكس من ذلك، عندما يكون الناس أصحاء جسديًا ونفسيًا، ويقيمون أو يعملون في بيئات صحية نفسية فإن ذلك يمكنهم من الدراسة أو العمل بشكل منتج والمساهمة بشكل فعال في مجتمعاتهم.**(بن جريد، 2021)** .

مشكلة الورقة البحثية :

إن الاهتمام بالصحة النفسية للمرأة وتمكينها في الجانب الاجتماعي من أولى القضايا التي يجب الاهتمام بها ، فحرصت على تنمية قدرات ومهارات المرأة واستثمار طاقتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها، وتوفير مناخ آمن وخدمات تسهل عليها القيام بواجباتها الوطنية، مع ضمان تمتعها بحقوقها الكاملة في جميع المجالات بما يسهم في دفع عجلة التنمية المستدامة في المجتمع. بوعي ثقافي واقتناع من جميع شرائح المجتمع، مما يستلزم رفع درجة الوعي المجتمعي، وتغيير المفاهيم والأفكار الخاطئة عن قدرات المرأة وإمكاناتها، وإصلاح الأيديولوجيات الاجتماعية التي تقف عائقاً أمام تقدم المرأة في كافة المجالات، إضافة لضرورة وعي المرأة بذاتها وتعزيز ثقتها بإمكاناتها وهذا يتطلب خطط وأساليب ومتابعة كل جديد مع التنمية . يعيش الانسان حياة مليئة بالضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية وما يترتب عليها من الأمراض والأضطرابات النفسية والجسمية، حيث عاش الأنسان منذ البداية نشأة الكون عبر ملايين الس نين باحثًا عن الأستقرار والأمان جاريا وراء الراحة التي تعطيه الاتزان، فمنذ تلك الازمان وهو ينشد الطمأنينة له ولأبنائه فهو يسعى لتخفيف عبأ الحياة عن كاهلة . ولما ازدادت الحياة تعقيدًا أزدات الضغوط الواقعة عليه مما أضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات وا لمطالب وهذا الأسراع زاده مرة أخرى من الظغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقاتها بغية اللحاق بكل ما يحمله من قسوة ورخاء اليومية تحمل ضغوطات يدركها الأنسان عندما يساير باستمرار الموافق المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلو ً لا مناسبة أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباته وهي تحتاج إلى درجة عالية من المسايرة لغرض التوافق النفسي

المصطلحات :

الصحة النفسية

-ويعرفها ورقلة: 2009 هي مجموعة من الإجراءات والط رائق التي يتبعها الأفراد في المحافظة على صحتهم النفسية، حتى يتمكّنوا من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم(ورقلة2009)

-وعرفها زهران 2005 : بأنها قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة بو، وتغليب حُكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثّره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق، أو غيرها(زهران ،2005)

-وعرفها عبد اللطيف: 2013 هي حالة الفرد السائدة والمستمرة والتي يكون فيها مستقراً ومتوافقا نفسيّاً واجتماعيّاً، بالإضافة إلى الشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين، وبالتالي القدرة عمى تحقيق وتقدير الذات، واستغلال المها رات والكفاءات الذاتية بأقصى حد ممكن .(عبداللطيف ،2013)

التعريف الاجرائي للصحة النفسية :الصفات الإيجابية الواضحة على سلوك الفرد ومفهومه عن نفسه وتعامله في مواقف الحياة واتجاهاته نحو ذاته وتجاه الآخرين ويشعر بالثقة والأمان والاتزان النفسي.

2- تمكين المرأة:

-يعرف (مجمع اللغة العربية. 1983) التمكين لغوياً بأنه :مصدر الفعل مكّن، ويدل هذا المفهوم على علو المكانة، ومن ذلك مكُن فلان عند الناس، فهو عظيم عندهم، ومكّنه من الشيء أي جعل له عليه سلطاناً وقُدرة، كما يقال أمكن الأمر فلاناً؛ أي سهل عليه وتيسر له، وتمكن من الشيء أي قدر عليه وظفر به .(مجمع اللغة العربية. 1983)

-ويعرف (Hardina, 2007) هي عملية يتم بواسطتها مساعدة الأشخاص على تطوير أنفسهم وتزويدهم بمهارات تدريبية ليؤثروا بتدخلهم الشخصي في تمثيل أدوار ذات قيمة اجتماعيةHardina, 2007)

-ويعرف (Cornwaal,2016) تمكين المرأة بأنه :قدرة المرأة على تقاسم الأصول المادية والفكرية والأيديولوجية مع الرجل تبعا للاستحقاق.(Cornwaal,2016)

- يعرف كذلك بأنه" منح العاملين سلطة مؤقتة، أو دورا وظيفيا لإبداء آرائهم حول طبيعة العمل، ويؤدي ذلك إلى جعلهم قادرين على التأثير على النتائج النهائية، التي سيتم الوصول لها بعد تطبيق أحد الآراء.

التعريف الاجرائي :تحسين بيئة عملها في جميع القطاعات، والمتمثلة في مبادرة تمكين المرأة في الخدمة المدنية وتعزيز دورها القيادي، ومبادرة التدريب والتوجيه القيادي، ، رفع قدرات المرأة علميا وثقافيا واجتماعيا وإدماجها في التنمية المستدام وتثبيت مفهوم الذات لديها والشعور بالثقة والراحة النفسية ،وتمكين المرأة يستوجب الوعي بحقوقها وفتح مجالات التعليم والعمل أمامها واهتمام جميع مؤسسات الدولة بها من أجل تنمية المجتمع .والاعتراف بقدراتها.

3- التنمية المستدامة: وعرفها(الهيتي، 2006)هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل وتشكل كافة الأنماط التنموية التي تُكون كل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تنمية أولى اهتماماتها الموارد البشرية وترتقي بها، وهي بدورها سترتقي بالأرض ومواردها وتنهض بها ،وهي تنمية تأخذ بالبعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية. (الهيتي، 2006)

يعرفها (شعيبي والحمياني،2021) هي نوع من التنمية والتطوير، تهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية مع عدم المساس باحتياجات الأجيال المقبلة. (شعيبي والحمياني،2012)

ويعرفها (سليمان،2019)هي نتيجة تفاعل مجموعة في اعمال السلطات العمومية والخاصة للمجتمع من اجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان، وتنظم تنمية اقتصادية لفائدة والسعي الي تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع بغ النظر عن الاختلافات الثقافية اللغوية والدينية لأشخاص ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة علي تلبيه حاجياتهما.(سليمان،2019.

كذلك يعرفها(الرفاعي ،2007) هي عملية مجتمعية واعية ودائمة موجه وفق إرادة وطنيه مستقلة من اجل ايجاد تحولات هيكلية واحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع المدني وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه.(الرفاعي ،2007)

إجرائيا : التنمية المستدامة هي استراتيجية متكاملة طويلة الأمد تهدف إلى بناء مستقبل دائم لا يؤثر على البيئة والموارد تجمع بين البعد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي. يتطلب ذلك التعاون والتنسيق بين الحكومات والمؤسسات والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

اهمية الصحة النفسية للمرأة :

تكمن أهمية الصحة النفسية بأنها جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، لا سيما في الحديث عن صحة المرأة النفسية، فالمرأة نصف المجتمع ومن المهم أن تتمتع بصحة مثالية، فهي الأم والأخت والزوجة، وهي العاملة والناشطة الاجتماعية، وهي شريك فعال في صنع القرارات التنموية للمجتمع، ، ومما يسهم في رفع جودة الحياة، وتعد الصحة النفسية حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً.

ولرفع مستوى الصحة النفسية للمرأة وتعزيز قدرتها النفسية والصحية في جميع مراحل حياتها وتحقيق التنمية المستدامة في صحة المرأة، أوضحت استشاري طبيب أسرة في وزارة الصحة الدكتورة لمياء البراهيم أن المرأة تمر بالعديد من التغيرات خلال مراحلها العمرية، مما يجعل هذه المراحل العمرية عاملاً مؤثراً في صحتها ، مبينة أن المرأة لتتجاوز ما تمر به من ضغوط نفسية واضطرابات لا بد من تكريس الجهود المجتمعية، وتشجيع التحدث عن المشاكل والأمراض النفسية التي تمر بها المرأة، فهي عمود الأسرة والأسرة لبنة المجتمع، ويستوجب نشر الوعي بالأمراض النفسية وأماكن الوصول وكيفية المساعدة للتعافي.

- يعد الاهتمام بقضايا المرأة والتنمية جانباً من هذا التراث ولقد أخذ اتجاها علمياً في دوائر البحوث الاجتماعية والدراسات الحديثة وهو ما عرف بالاتجاه التنموي ويهتم بدراسة أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحليل تأثيرها على المراة ومنها – على سبيل المثال ثر التعليم على دور المراة والمشاركة الاقتصادية للمراة وغيرها من الأبعاد التحليلية.

ويستند الاتجاه التنموي إلى عدد من الأسس ومن بينها الارتباط العضوي بين قضايا المراة وتطور أوضاعها ومسيرة التنمية في المجتمع ، كما يهتم بخصوصية الأوضاع المجتمعية للمراة في السياق الوطني والعربي ويرى أنها ناجمة عن ظروف تاريخية وتقاليد اجتماعية تحتم الالتفات إلى هذه الخصوصية. (فشيكة ،2014)

والتنمية المستدامة هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وأنها عملية تغيير، حيث يجري فحص الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتناسق يعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبلة في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم. **(بن جريد، 2021)**

عوامل الصحة النفسية:

1-الأسرة تعدّ العامل الأول من العوامل التي تؤثر عمى الصحة النفسية، فعندما يعيش الإنسان في أسرة مت ا ربطة يتمكّن من تكوين شخصية سوية، وذات نفسية معتدلة، وخالية من الأم ا رض النفسية، بعكس الأف ا رد الذين يعيشون حياةً مضطربة في طفولتهم نتيجةً لوجود خلافات عائلية، أو عدم وجود أسرة متكاملة، فعندها تصبح نسبة التعرّض للإصابة بمرض نفسي مرتفعة.

2-العمل إن طبيعة العمل الذي يعمل فيه الإنسان تُعدّ من المؤث رات التي تؤثر على نفسيته، فعندما يعمل بأجواء مناسبة عندما يكون مرتاحاً نفسياً للقيام بعمله بشكل أفضل، بعكس وجوده في ظروف عمل غير مناسبة، فمثلاً :عمل الأف ا رد

تحت أشعة الشمس المباشرة في أيام الصيف، مع عدم توفير أيّ وسائل لحمايتهم من الإصابة بضربة شمس من المحتمل أن يؤثّر ذلك عمى صحتهم النفسية .(عبد الله،2004)

مظاهر الصحة النفسية:

1-التوازن والنضج الانفعالي :حيث يكون الفرد قاد را على الأ تزان في الاستجابات والانفعالات تجاه المثيرات المختلفة، والقدرة عمى مواجهة الضغوط والتغلب عليها، بالإضافة إلى القدرة عمى التعبير عن الانفعالات بطريقة واضحة وناضجة بعيداً عن المبالغة.

2-الدافعية :والدافعية هي المحفّز الداخلي الذي يدفع الفرد إلى الإنجازات المختلفة والسعي الداخلي الدائم لتوجيه القد ا رت والإمكانات لتحقيق الأهداف .الشعور بالسعادة :وهي من أبرز مظاهر الصحة النفسية نظرا للاستقرار النفسي والأمان والطمأنينة الداخلية.

3-التوافق النفسي : هو التقبّل الداخلي للذات وقد راتها وإمكاناتها، والقدرة على الحصول على (الدرجة اللازمة من الإشباع لمحاجات في البيئة مراعاة المتغيرات المحيطة(,الشيخ2014) ,

اساليب تعزيز الصحة النفسية:

هناك الكثير من الأساليب لتعزيز الصحة النفسيّة في حياة الفرد لذاته ولمن حوله، منها الاهتمام بتلبية الحاجات البيولوجية الأساسية والمساعدة على تكوين الصورة الإيجابيّة والاتجاه السليم نحو الذات عن طريق الإيحاءات الإيجابيّة للذات في جميع المواقف و الاسترخاء قدر الإمكان في جميع المواقف الحياتيّة، والابتعاد عن مصادر القلق النفسي والتوتر والخوف و الاهتمام بالمظهر العام الأنيق والمرتب و تحديد هدف واضح للحياة والسعي المستمر والدؤوب لتحقيق والتنشئة الأس ريّة السليمة والخالية من العنف.(عبد اللطيف،2013)

العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية عند المراة.

إن ضعف الصحة النفسية لدى النساء يؤدي إلى مشاكل جسدية قد تتحول إلى أمراض مزمنة،(سايكوسوماتيك) فعلى سبيل المثال نجد أن اضطرابات النوم كالأرق والأحلام المزعجة يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالتعب والتهيج ومشاكل صحية أخرى، وأن القلق والتوتر المزمن قد يضعف جهاز المناعة فتكون المرأة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، كما أن بعض مشاكل الصحة النفسية قد تؤدي ببعض النساء لإيذاء أنفسهن فينتج عن ذلك إصابات جسدية وعواقب صحية طويلة الأجل. ونظرًا للارتباط الوثيق بين الصحة النفسية والجسدية، فإن إيلاء الاهتمام الكبير بالصحة النفسية للمرأة سيعطي نتائج إيجابية تنعكس عليها إيجابياً بشكل خاص وعلى المجتمع بصفة عامة. (عبدالله،2004) **علاقة التنمية بالأمن النفسي للمرأة في:**

الصحة النفسية للمرأة العاملة ما بين المقاومة والإحباط .

نتيجة لتعدد مهام المرأة، قد تكون عرضة لنسيان مهمة من جدولها اليومي، لذلك تكون في حالة تأهب كامل طوال الوقت، وهو ما يرهقها جسديًا ونفسيًا، ويجعلها في توتر دائم، والنتيجة غالبًا تتأثر قدرتها على الذاكرة والتركيز، والتأخر في إتمام الواجبات.

قد تخور قواها في يوم ما، فلا تطهو طعامًا، أو لا تتذكر موعد درس ابنها، أو حتى لا تستطيع إنهاء عملها فتضطر لاستكماله في المنزل، فتنتابها مشاعر مختلطة بالتقصير والإحباط والفشل.

بمجرد شعور الأم بسيطرة الإرهاق الذهني والجسدي عليها، يتأثر كلٌّ من زوجها وبيتها، فهي حجر زاوية المنزل ومصدر الأمل للبيت. فتدفعها مشاعر الحب والاعتزاز بعائلتها إلى مقاومة تعبها واستكمال دورها من جديد. ومن أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية فلا بد من الإشارة إلى ضرورة تقديم الدعم الكافي والمناسب المعنوي والعملي للمرأة العاملة ومساعدتها على التخفيف من الأعباء الكثيرة التي تتحملها وتوفير الظروف المناسبة والتي تتوافق مع عاداتنا وقيمنا وديننا. وأيضا المساهمة في حل المشكلات العملية التي تواجهها.(خوجة،2019)

مبادرة تمكين المرأة لدخول سوق العمل.

أصبح موضوع تمكين المرأة في القرن الحادي والعشرين قضية عالمية، فالرجل والم أ رة يتنافسان في مختلف المجالات: السياسة والاقتصاد والقطاعات الاجتماعية الأخرى. وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أهمية النساء ومدى مساهمتهن في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية Narayanan,2017:90

وخلق بيئة داعمة وشمولية لتسهيل دخول المراة لسوق العمل، والتوعية بالسياسات المتعلقة في سوق العمل بهدف مراجعة السياسات واللوائح المتعلقة بها ، والعمل على تصميم برامج تدريبية تستهدف تمكينها من الدخول لسوق العمل ثم إطلاق الحملات التوعوية الداعمة لذلك. وتشجيع التطور الوظيفي لها لتحديد أدوات التقدم الوظيفي المحتملة للنساء وتحليل جدوى الأدوات وأثرها. وكذلك تطوير التشريعات التنظيمية الداعمة للمراة في سوق العمل بما يعزز من تحسين بيئة العمل المادية وحل العقبات التي تصعب عمل المراة ، والتنوع في سوق العمل، وخلق بيئة عمل تراعي الفروق بهدف

تقليل التفاوت في ظروف وفرص العمل عن طريق التحفيز لتعزيز الصورة الإيجابية عن عملها في بيئة العمل (و زارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية،2022).

برز مفهوم التنمية البشرية عندما أطلق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1949 1دعوة للتعاون الدولي بين الشعوب بعد خروج البلدان التي شاركت في لحرب مصدومة من الدمار البشري والاقتصادي الهائل وخاصة الدول التي تضررت ووقعت تحت تأثير الحروب محاولة منه لإدماج الدول النامية بالاقتصاد العالمي بعد أن نالت استقلالها السياسي.

-وفي مقدمة الإعلان العالمي عن حق التنمية الذي نشر سنة 1996 ظهر تعريف التنمية على أنها" عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم، والأفراد جميعهم على أساس مشاركته النشطة والهادفة في التنمية.

http://www.alacademia.edu.ly/MagzinView.aspx

وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015 أهدافاً رئيسة لتحسين العالم وتحقيق مستقبل أفضل بحلول عام 2030 .

أطلقت عليها مسمى أهداف التنمية المستدامة. SDGs، تهدف هذه الأهداف إلى توفير حياة كريمة للجميع، والعمل على حماية كوكب الأرض، وتسعى لمحاربة الفقر والجوع، والحد من تدهور البيئة، وفي المقابل تعزيز الصحة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والسلام والعدالة..

تعزيز صحة المرأة النفسية والأسرية:

- زيادة الاهتمام بالمرأة العاملة وتهيئة البيئة الصحية لها في العمل. تحسين الأوضاع الاقتصادية للمرأة العاملة حتى يساعد ذلك في انخفاض معدل الضغوط لديها.

-احترام المرأة وكيانها، تقديرها على المقدرة في العمل داخل وخارج البيت، تقدير شخصها وقدراتها وكفاءاتها، وتقديم الدعم المعنوي والمساندة والتعاطف معها وعدم تحميلها عبئا إضافيا بسبب الاتهامات بالتقصير والإهمال.

- المساعدة والشراكة في الواجبات المنزلية، وغير ذلك يزيد من الضغط والتوتر وبالتالي ينعكس على جو الأسرة والأبناء.

- المرأة العاملة لها حق على نفسها، تقع عليها مسؤولية التوازن بين العمل والحياة الشخصية، عليها رعاية نفسها وسلامتها النفسية والجسدية. تتحقق الرعاية الذاتية عند التوفيق بين مسؤوليات يوم العمل والحياة المنزلية والعلاقات المختلفة ولا تقارن نفسها بأحد.

-التدرب على إدارة الوقت بعد التخطيط الجيد لكل يوم، زيادة المقدرة على التعافي من الإجهاد والوقاية من الإرهاق والتآكل.

- تحقيق الترابط المعنوي مع أطفالها، وضع أهداف واقعية لتحقيقها، عدم التفكير في أكثر من مهمة في آن واحد واغتنام لحظات من الزمن لترفه عن نفسها.

-المرأة القوية قادرة على تحدي ظروف الحياة القاسية، تجد المعادلة الصحيحة لأجل التوازن بين العمل المزدوج كما لا تجهر ولا تقصر في حق ذاتها وجسدها، فهي تصنع سعادتها بنفسها. (البراهيم ،2014)

علاقة التنمية بالأمن النفسي للمرأة في:

1. عملية التنمية جعلت المرأة تشعر إنها إنسانة لها مشاعر وإحساس، ولها حقوق يجب أن تدافع عنها لتأمن حياتها إقتصادياً وإجتماعياً.
2. إنها إم الأطفال وهي ستعكس إتجاهاتها النفسية في نفوس أطفالها بحكم إرتباطها النفسي بهم، مما يتوجب دعمها نفسياً وصحياً.
3. إن عمل المرأة يسهم في تجاوزها لحاجز الخوف والتردد، خاصة فيما يتعلق بوضعها الإجتماعي، فالعمل يرفع مستوى وعيها الذاتي ووعيها المجتمعي.
4. إنها مؤثر كبير بسلامة أفراد المجتمع صحياً ونفسياً، ولها تأثير فاعل في التنمية المجتمعية.
5. أمنت من العوز المادي والصحي، بما غرس فيها روح المثابرة على العمل والإبداع والابتكار.
6. نضوج شخصيتها واعتزازها بنفسها وتقدير ذاتها وبلورة إمكانياتها منحتها أمناً نفسياً واجتماعيا قوى عزيمتها.
7. إن المحيط الإجتماعي للمراة يعرضها لعدد من الصراعات وإلى الكثير من الضغوط النفسية التي تؤثر بها ثقافياً واجتماعيا.
8. العمل جعلها متميزة قادرة على مواجهة التحديات والتعامل معها، فالعمل زاد من أمنها وتقديرها لذاتها وإمكاناتها وقدراتها على المشاركة في عملية التنمية وإحداث التغيير، وعلى تنظيم قدراتها وإعلاء مكانتها وتغيير إدراكها لنفسها، وجعلها قادرة على الدفاع عن مصالحها، ومنحها التعقل وحسن إدارة الازمات والمشاركة في اتخاذ القرارات. (التكالي ،2012)

-الاهداف السلوكية لشخصية المرأة :

١- تمكين المرأة من ضبط انفعالاتها ، وممارسة مسؤولياتها ذاتياً .
2- تمكينها من اتخاذ اهدافها ورسم مستوى طموحها على وفق قدراتها واستعداداتها والظروف المحيطة بها .
3- تنمية قدراتها لتجنب القلق والصراعات النفسية، تمكينها من تحقيق احترامها لذاتها واعتزازها بها .
4– ادراكها لضرورة المرونة في السلوك لمواجهة ظروف الواقع المتغير على وفق تغير الزمان والمكان .تاريخ النشر: 24-10-2018 تطبيقنا.. موقع IGTS. انضم الى مجتمع IGTS

وقد وضعت قضية النهوض بالمرأة وتمكينها من العمل بوصفها إحدى الأولويات على جدول أعمال دول العالم فى نهاية القرن العشرين، استعداداً لاستقبال القرن الحادي والعشرين ، وواجهت تحديات كثيرة، فلا يزال هناك الكثير من الجهود لجعل المرأة شريكاً كاملاً وفاعلاً أساسياً في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولجعلها عاملاً أساسياً فى التنمية البشرية المستدامة منتجةً ومستفيدةً ، وتحسين وضعها فى المجتمع الذى يعانى من أزمات متنوعة ومتعددة تمس مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. (Narayanan,2017)

في كل التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية لابد أن تتم الإشارة إلى قضية تمكين المرأة من العمل وإلى المساواة بين الجنسين في التعليم وممارسة العمل وتكافؤ الفرص بين الجنسين إذ يعد " التمكين الاقتصادي للمرأة هو إحدى الركائز الأساسية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، و يعد توسيع الفرص الاقتصادية أمام المرأة أمرا هاما؛ لأنه عامل حاسم في تمكين المرأة .يجري تنفيذ جهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن التمكين الاقتصادي في سياق حقوق المرأة والعمل، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة الشاملة التي تشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئة بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام .2030"(تقرير هيئة الأمم المتحدة ، 2021 ، 2) ، إذ نصت العديد من التوصيات والتقارير الدولية والعربية على تفعيل مشاركة المرأة شريكا فعالا ضمن خطة استراتيجية لتحقيق هذا الهدف بدأت 2015 الى 2030 " ، وهناك جهد عام وإيجابي في الدول العربية نحو تعزيز المساواة بين الجنسين؛ وإن بقي دون الطموح؛ فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالغاية الخامسة في الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة (والتي تنص على: "كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة، وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل في جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة، ونسبة توليها للمناصب الإدارية.(منظمة المرأة العربية ، 2015 ــ 2030)

يعتبر مفهوم التمكين من المفاهيم الاجتماعية الهامة باعتباره عنصرا حيويا لا يمكن تجاهله في عملية التنمية، فعملية التمكين تعنى العمل الجماعي ، ومفهوم التمكين والتقوية أساس ي لتقدم المرأة فهو يمكن المرأة من اتخاذ القرارات والمطالبة بالحصول على الحقوق والخدمات ، ومفهوم التمكين يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم تعزيز القدرات، وأن مستوى المعيشة الذي يتجاوز الحد الأدنى الأساسي من الاحتياجات لا يمكن إدامته إلا عندما تراعي مستوياتها في كل متطلبات الإدامة على المدى البعيد ، فيتصور الأشخاص أن الاحتياجات تتحدد بالنواحي الاجتماعية والثقافية ومن ثم فإن التنمية تتطلب، انتشار القيم التي تشجع مستويات الاستهلاك التي لا تتخطى حدود المكان بيئياً.(الخولي، 2006)

تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة

-لا يمكن تحقيق كل أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتمكين المرأة ، إن تحقيق تمكين المرأة بإشراك جميع فئات المجتمع بما فيها المرأة في صنع القرار وصياغة السياسات العامة.

-تحقيق تمكين المرأة لا يكون في مجال دون الآخر بل لابد أن يكون في كل الجوانب بما فيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

-تعد المشاركة الاقتصادية للمرأة ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، فمشاركة المرأة في المشاريع سواء أكانت صغيرة أم متوسطة تسهم بشكل فعال وإيجابي في تعزيز الاقتصاديات الوطنية ودفع عجلة التقدم الاقتصادي.(السرور،2021) .

إن قوة المرأة تتحقق بإتاحة الفرصة لها لممارسة حقها في الاختيار، والاعتماد على نفسها، والإسهام في رفع مستوى وعيها، وذلك يستلزم منها تطوير ذاتها وإمكاناتها، وتنمية قدرتها من خلال امتلاك مقومات القوة التي تمكنها من تحسين وضعها، ومشاركتها الفاعلة في إحداث التغيير والعمل ضمن إطار الجماعة .فالتمكين الاقتصادي للمراة يقود إلى تمكينها في مجالات عديدة(عمر، 2020)

المفاهيم والمبادئ والابعاد .

- **مفهوم التمكين** :لغة :التقوية أو التعزيز، أما اصطلاحا فهو دعم الفاعلية عند الفرد من خلال تمكينه، والحصول على استقلاليته ضمن بيئة العمل، على أن يحافظ على تطور أدائه، والاستفادة من خبرته لتحقيق الأهداف المطلوبة ،وهو من الوسائل المستخدمة في تعزيز دور الموظفين في اتخاذ القرارات الجماعية، مما يساهم في زيادة كفاءتهم وفاعليتهم الوظيفية.

: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9

والتمكين هو استخدام السياسات العامة والإجراءات التي تهدف إلى دعم مشاركة المراة سواء في الحياة السياسية أو الاقتصادية أو غيرها وصولا إلى مشاركتهن في صنع القرارات التي تؤثر في مختلف مؤسسات المجتمع.

- مبادئ تمكين المرأة :

يعتمد تمكين المرأة على مجموعة من المبادئ الأساسية تتجلى في:

1- مبدأ المشاركة : هذا المبدأ يبني أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناء على قدراتها واستثمار مواردها .

2- مبدأ الاعتماد على الذات : يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكي تتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتاحة لها .

3- مبدأ البدء مع المجتمع : يعد التمكين عملية رباعية الأبعاد بدونها لا تعد المرأة مشاركة بصورة عادلة في عملية التنمية وتتمثل تلك الأبعاد في : البعد المعرفي الإدراكي :ويركز على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للاعتماد وتدعيم التبعية.

مفهوم التنمية المستدامة: جاء مفهوم التنمية المستدامة كنموذج تنموي بديل يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها ، من جهة أخرى حيث يعتبر هذا المفهوم الجديد ان اشباع حاجات الحاضر والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية لا يمكن ان يكون على حساب قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها المادية والروحية أي انها تتطلب تضامنا بين الجيل الحالي المستقبلي لضمان حفاظ قاعدة الموارد الطبيعية بل زيادتها وتتمثل اهداف التنمية المستدامة في تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم وتوفير اسباب الرفاهية والصحة والاستقرار لكل فرد. حيث ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون ان تعرض حاجات الأجيال المقبلة الى الخطر(Lebel, G. Gregory & Hotkone, 1990)

مفهوم التنمية البشرية برز مفهوم التنمية البشرية عندما أطلق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1949 دعوة للتعاون الدولي بين الشعوب بعد خروج البلدان التي شاركت في الحرب مصدومة من الدمار البشري والاقتصادي الهائل وخاصة الدول التي تضررت ووقعت تحت تأثير الحروب محاولة منه لإدماج الدول النامية بالاقتصاد العالمي بعد أن نالت استقلالها السياسي. (المنصوري ،2017).

مفهوم التنمية البشرية المستدامة :إن (إضافة صفة الاستدامة)المفهوم التنمية البشرية كي تعنى بأن جميع السياسات الاقتصادية والمالية والصناعية واقتصاديات الطاقة يجب أن تتم صياغتها والتخطيط لها بحيث تحمل عنصر التواصل بيئياً واقتصادياً واجتماعيا، يؤكد على ضرورة النظرة الشاملة والتكاملية لقضية التخلف والتنمية وأن هناك العديد من المكونات والأبعاد المتفاعلة والمرتبطة بعضها ببعض للتنمية البشرية.

يجمع بين بعدين أساسين :التنمية كعملية للتغير، والاستدامة كبعد زمني، ويرجع ظهور هذا المفهوم إلى الادراك بأن عملية النمو وحدها لا تكفي لتحسين مستوى الأفراد على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما أن التركيز على البعد المادي لعملية النمو قد يتراجع ليحل محله الاهتمام بالعنصر البشري على أساس أن الإنسان هو هدف عملية التنمية وأداتها في الوقت ذاته. (العكروت وآخرون، 2020)

وظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة حين أصدره الاتحاد الدولي من اجل حماية البيئة سنة1980 إلا أنه لم يتم تداوله على نطاق واسع إلا بعد أن أعيد استخدامه في تقرير

مستقبلنا المشترك المعروف باسم تقرير برونتلاند " والذي صدر في 1987 ، عن المجلة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، تحت إشراف رئيسة الوز راء النرويجي آنذاك" غرو بارلم برونتلاند "وقد عرف التقرير التنمية المستدامة بأنها:

تنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تع رض لمخطر قدرة الأجيال القادمة عمى تلبية احتياجاتها**(التنمية المستدامة، WWW.Mawd003.com 2019).**

وتعد المرأة من مكونات التنمية المستدامة فهي تمثل نصف القوة البشرية في المجتمع وبذلك فإن نجاح التنمية يتطلب مشاركة المراة في التنمية وتحليل الأبعاد التنموية المرتبطة بدورها ومشاركتها في التنمية، وإن التنمية المستدامة مرتبطة ارتباط وثيق بتقدم البشرية العملي والذي يمنحها رؤية المستقبل البعيد، وهي لا تتقيد بزمن معين ولا بمكان محد، ودائماً ما تفي باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة لتوفير احتجاجاتهم.

ويقصد بالتنمية المستدامة إجرائي أجندة الأهداف العالمية لعام (2030) التي وضعتها الأمم المتحدة.

وتسعى التنمية المستدامة إلى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن خلال أبعادها فهناك من يعرفها على أنها تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد.(غنيم وآخرون،2020)

أن من أهم الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة هو الربط العضوي التام بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع .

البعد الاقتصادي :ويتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجيات الإنسان الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى عيشه، وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتحفيز المقاولات على الاستثمار، وتبني أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة من أجل مضاعفة الإنتاجية

.البعد الاجتماعي :ويكون بضمان نمو مدمج عبر توزيع عادل للثروة وللموارد ومنظومة ضريبية عادلة، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد أخطار الحياة.

البعد البيئي :وذلك بالعمل على الحد من الآثار الضارة للأنشطة الإنتاجية على البيئة والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات .(باتر،2003).

ولتحقيق التنمية المستدامة؛ يجب التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية: النمو الاقتصادي، الإدماج الاجتماعي، وحماية البيئة .(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، 2022

تحليل العوائق التي تسهم في إنخفاض مساهمة المرأة في التنمية:

فالسياق المجتمعي لحال المرأة والعوائق التي تحد من مشاركتها في التنمية يحدده:

1. الموروث الثقافي: لقد تبلورت قناعة راسخة حول حيوية دور المرأة في مواجهة تحديات التنمية على كافة المستويات، وفي كافة المؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية، والتي انبثق عنها ما يجب على المجتمع الدولي وعلى الحكومات أن تقوم به في سبيل إزالة العوائق التي تحد من مشاركة المرأة في عملية التنمية، وذلك إيماناً بأن تحقيق الإصلاح الشامل للمجتمعات رهين بإسهامات المرأة فيه في شتى مجالات التنمية، ليس فقط باعتبارها الشريك الأصيل في النظام الإجتماعي والاقتصادي ونصف القوة البشرية المؤثرة في بناءه،
2. إكتساب المعرفة والحريات السياسية وحقوق المرأة بمسيرة التنمية الإنسانية في أرجاء المنطقة العربية على الرغم مما تتمتع به من ثروات طبيعية وإمكانات عالية لتحقيق التقدم الاقتصادي والإجتماعي،
3. إن السياق المجتمعي لحال المرأة هي إن أنماط السلوك الإجتماعي يسهم في تحديد مكانها في المجتمع، ويتركز ذلك في ثقافة المجتمع ونظرته إلى المرأة خاصة في غياب النظرة العلمية التي تحد من حرية المرأة وتعطل من قدرتها على العطاء وإطلاق طاقاتها وقدراتها للمشاركة في عملية التنمية. (التكالي، 2012).

المرأة العربية والتنمية المستدامة .

أن الاتجاه التنموي لمعرفة أنماط مشاركة المراة الليبية في التنمية وتحليل أبعاد المشاركة سوسيولوجيا. وهذا الاتجاه يندرج ضمن المداخل النظرية لمكانة المرأة العربية وقد ارتبط ظهوره مع بدايات نماذج التنمية منذ خمسينيات القرن الماضي حيث جاءت الدعوة إلى ضرورة استفادة الم أ المرأة من برامج التنمية كمدخل للقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي. ويعد صدور تقارير التنمية البشرية منذ التسعينيات إطارا تحليلياً لموقع المرأة ودورها في التنمية، ولقد شكل تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عام 2002 نقلة نوعية في بحث قضاياها العربية نظرا لما قدمه من تشخيص لأوضاع الإنسان العربي عامة المرأة على وجه الخصوص .

ولقد أسهمت النساء العربيات في إعداد تقرير تقدم المراة العربية 2004وقد عكس رؤية نسوية للواقع العربي وقد أشار التقرير إلى أن العالم العربي يواجه تحديات تنموية ويعتبر عدم التوازن في مجال النوع الاجتماعي وتمكين النساء أحد أهم هذه التحديات(فشيكة،2014).

ويعتبر مفهوم التنمية المستدامة من أحدث المقولات التنموية المرتبطة بأهداف الألفية الثالثة التي تتطلب صياغة المفاهيم الإجرائية والتطبيقية لمعرفة وقياس درجة مشاركتها في التنمية.

إن حالة المرأة في تقارير التنمية الصادرة عن الأمم المتحدة منذ1990`تعتبر من مؤشرات التنمية المعتمدة في قياس مستوى التنمية البشرية على مستوى الدولة، وكذلك قياس وضع المراة والمساواة بين الجنسين أو ما عرف بمقاربة النوع والتمكين.(التنمية البشرية ،2006)

النظرية المفسرة للتنمية ودعم المرأة .

يعرف أكسفورد النسوية بأنها "الاعتراف بأن للمراة حقوقاً وفرصاً مساوية للرجل". أما معجم ويبستر فيعرفها بأنها "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً"، حيث تسعى كحركة إلى تحقيق حقوق المرأة وإزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه . وبرزت مقاربة المراة في التنمية في سبعينات القرن العشرين نتيجة غيابها عن النظرية والممارسة التنموية، حيث وجدت أن البرامج والمشاريع التنموية تتجاهل مساهمتها في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ولذا جاءت هذه المقاربة لإشراك المراة في العمليات التنموية. وعمدت إلى مجموعة من الاستراتيجيات كتعزيز قدرة النساء على إدارة شؤون الأسرة، والعمل على تحسين وتوسيع نطاق أدوار النساء الإنتاجية؛ لذا عُقد عدد من المؤتمرات التي تدعم دور المراة وتلغي التمييز بينها وبين الرجل، منها المؤتمر العالمي الأول برعاية الأمم المتحدة عام ١٩٧٤ م. كما وُضعت اتفاقية القضاء على شتى أشكال التمييز ضد المراة عام ١٩٧٩ . وبهذا الاتجاه تم ربط قضايا المساواة بين

الجنسين بهدف التنمية. وأكدت هذه المؤتمرات دور المرأة الإنتاجي الذي كان يقتصر على الرجل، وذلك من خلال قيامها بدور هام في المبادلات الاقتصادية المختلفة دون التنازل عن وظائفها المنزلية. ومن ثَمّ انتقل الاهتمام بالمرأة عالمياً إلى الاهتمام بها عربياً عن طريق عقد مؤتمر إقليمي بالقاهرة يحمل عنوان "المرأة العربية والتنمية الوطنية"

يركز اتجاه المراة والتنمية على العلاقة بينها وعملية التنمية، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن عملية التنمية تسير بصورة أفضل إذا قُدرت مجهودات المراة .(بحري،2014)

الدراسات السابقة :

تهدف هذه الورقة (أبو عمود ،وآمال محمد عامر،2023) إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة في المجتمع الليبي، وترسيخ حقوقها الإنسانية، ونشر الثقافة القانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وتقديم الدعم بتطوير مهارات المرأة وتدريبها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بعرض وتحليل بعض النماذج من المراكز الاجتماعية والجمعيات النسوية داخل المجتمع المحلي مدينة مصراتة، وصولا إلى تصور مقترح لزيادة وتفعيل المراكز الاجتماعية لدعم المرأة.

دراسة (فريحة وامال ،2022) تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة في المجتمع الليبي، وترسيخ حقوقها الإنسانية، ونشر الثقافة القانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وتقديم الدعم ،بتطوير مهارات المرأة وتدريبها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بعرض وتحليل بعض النماذج من المراكز الاجتماعية والجمعيات النسوية داخل المجتمع المحلي مدينة مصراتة، وصولا إلى تصور مقترح لزيادة وتفعيل المراكز الاجتماعية لدعم وتمكين المرأة.

(العنزي ، 2022)هدفت الدراسة الوصفية إلى التعرف على دور مبادرات تمكين المرأة في التنمية المستدامة. ووصلت نتائجها فيما يخص دور مبادرة تمكين المراة في الخدمة المدنية وتعزيز دورها القيادي ومبادرة التدريب والتوجيه في تحقيق المساواة بين الجنسين إلى أن زيادة نسبة مشاركتها وتقلدها للمناصب الوظيفية القيادية في الخدمة المدنية أسهم في تقليص الفجوة النوعية بين النساء والرجال. أما فيما يخص دور مبادرة تمكين المراة من دخول سوق العمل في تحقيق العمل اللائق ونمو الاقتصاد وصلت إلى أن ارتفاع نسبة مشاركة الم أ رة في سوق العمل أسهم في دفع الاقتصاد الوطني نحو التقدم، حيث تشير المؤشرات إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 . وارتفاع في متوسط الدخل الشهري بشكل طردي مع التقدم في السنوات. كما سجلت انخفاضاً في معدل البطالة لإجمالي السعوديين للربع الأول من عام 2022 م حيث تزامن الانخفاض في معدل بطالة السعوديات الإناث مع اتساع مشاركتهن الاقتصادية ونمو التوظيف

دراسة(كاظم 2016)بعنوان "معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية". وهدف البحث الى معرفة أهم المعوقات التي تواجه تمكين المرأة العراقية من أجل خدمة وتنمية مجتمعها، ومعرفة مدى اختلاف هذه المعوقات التي تعيق تمكين المرأة ، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف فقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي الذي يتم عن طريقه دراسة الظاهرة كميا وكيفيا، وذلك بتحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة، واختارت العينة التي كان عددها (214)بالطريقة العشوائية العنقودي. واشارت نتائج البحث الى ان أكثر العوامل إعاقة لتمكين المرأة هي العوامل الاجتماعية ثم الاقتصادية والسياسية وأخيرا العوامل الشخصية.

دراسة (نعمان 2015) بعنوان "العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة بمحافظة المنوفية". هدفت الدراسة الى قياس العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة وتحديد الصعو بات التى تواجه مشروعات تمكين المرأة المعيلة ومحاولة التوصل الى تصور تخطيطي لزيادة فعالية مشروعات تمكين المرأة المعيلة. وصلت الدراسة العديد من الفروض التى توضح العلاقة بين العائد والتمكين.،واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة ومنهج المسح الاجتماعي، واستخدمت ادوات جمع البيانات استمارة استبيان ومقابلة وقوائم للتكاليف والعائد الاقتصادي

دراسة (الكردي 2014)بعنوان واقع تمكين المرأة فى الجمهورية العربية السورية. هدفت الدراسة الى التعرف الى واقع تمكين المرأة فى سوريا، ويهدف الى الكشف عن مجالات التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة فى سوريا. وقد اعتمد البحث منهجية البحث معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصل البحث الى عدة نتائج منها: ان انخراط المرأة فى قوة العمل مرتبط بدورها التقليدي اي فى الاعمال الزراعية والخدمية، وشهد المستوى الصحي للمرأة السورية تطورا كبيرا.

التوصيات:

-التأكيد على نشر الوعي بمفهوم التنمية المستدامة فإن الضرورة تقتضي تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية ووسائل الإعلام بالبلاد في تنظيم ورعاية المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية بترسيخ مفهوم التنمية وأهميتها وأبعادها.

-مساهمة منظمات المجتمع المدني في رفع مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاجتماعية والتوعية بأهمية دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

- زيادة البرامج التعليمية الخاصة بتمكينها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة .

– زيادة الاستثمار في برامج تمكين المرأة والتعليم مدى الحياة وزيادة فرص التدريب المهني للمرأة.

– توفير هيئة مختصة برصد المعوقات والتحديات التي تواجه المرأة ومواجهتها لضمان استمرارية مشاركتها في تحقيق التنمية المستدامة.

-عمل ورش عمل وندوات لتثقيفهن وتحسين المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهن لجعلهن قادرين على المشاركة في التنمية المستدامة، ورفع مستوى الصحة النفسية.

-عمل ورش تدريب لإدارة وتنظيم الوقت والاهتمام بصحتها الجسدية والنفسية

– تقويم مبادرات تمكين المرأة لتحديد مدى كفاءتها وتحديد نقاط الضعف وتعزيز جوانب القوة.

The research paper aimed to learn about women's mental health, learn about women's empowerment, and learn about women's sustainable development.

Key words
Mental health,
Empowering Libyan women,
Human development.

Abstract

The research paper aimed to learn about women's mental health, learn about women's empowerment, and learn about women's sustainable development.
That is the importance of mental health as an inseparable part of public health, especially when talking about women's mental health, because women are half of society and it is important to become healthy, they are mothers, sisters and wives, they participate in social activities, and are active partners in decision-making, development and empowerment. And it is important to raise the quality of life, and it includes mental health, the state of physical, mental, and social legality, that women go through the stages of life, which reach these stages of life have an effective effect on women, because in order to overcome what they go through, psychological pressures and disorders do not exist. From continuous training, and encouraging concepts related to societal psychological problems practiced by women to achieve sustainable development.
There is increasing evidence that change in the mental health agenda does not only require improved access to services and good care, but also requires more attention and investment in addressing the basic social and economic realities of life that make up mental health. The body is where it cannot be seen, and the woman is the only one who feels it, and she needs to be calm and quiet so that her condition does not worsen, so it extends to psychological treatment.
The concept of empowerment and empowerment is the basis for the advancement of women, as it enables women to make decisions and demand rights and services, and the concept of empowerment is closely related to the concept of self-realization or presence, and the strengthening of capacities for participation and free choice, or for short the concept of capacity building Sustainable development is an expression of development that is characterized by stability and has factors of continuity and continuity, and forms all the patterns of development that are part of economic, social, and cultural development. Sustainable development consists of three main elements: the economic element, the social element, and the environmental element.
The researcher was informed about a number of sources and learned about a number of Libyan and Arabic studies related to women's psychological health, their empowerment, roles and effects in sustainable development, and benefited from their experiences and recommendations.

المصادر .

- أبو عمود ، فريحة أبوبكر و آمال محمد عامر، 2023 ،المراكز الاجتماعية ودورها في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة (رؤية مستقبلية)، مجلة جامعة سرت
- الرفاعي ،2006 ،سحر قدوري ،التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئية ،المؤتمر العربى الخامس للإدارة البيئية المنعقد في الجمهورية التونسية ، المنظمة العربية للإدارة ،ص18 .
- العنزي ، بدو صويلح 2022 ، مبادرات تمكين المرأة السعودية ودورها في التنمية المستدامة، جامعة الملك فيصل، الإصدار الخامس-العدد خمسون،www.ajsp.net ISSN: 2663-5798 .
- الكردي ،محمود فهمى، 2014 واقع تمكين المرأة فى الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والد راسات العلمية، المجلد36 العدد2، ص32.
- العكروت، زياد وباشوش، و عبد القادر،حميد،2022 ، التنمية المستدامة في تونس: الواقع والتحديات، مجلة ريحان،ص24.
- بحري، دلال،2014 ،النظرية النسوية في التنمية، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة -كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص 30.
- بوجحفة ، رشيدة و قيداري، حليمة ، 2022 ، تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة بين الطرح النظري والو اقع العملي ، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة ، مجلد: 07– العدد: 02سنة ،ص145 .
- تقرير التنمية البشرية 1990 ، طرابلس ،ليبيا، الهيئة الوطنية للمعلومات، ص8
-كاظم، ثائر رحيم، معوقات تمكين المرأة فى المجتمع العراقي د راسة ميدانية فى جامعة القادسية، . مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 24 ، العدد2 ، ص51.
- عبد اللطيف,مدحت عبد الحميد ،2013الصحة النفسية,دار المعرفة الجامعية,القاهرة
- عبدالله ، محمد قاسم، 2004 ، مدخل الى الصحة النفسية ،دار الفكر،ص76 .
- عمر، أحلام العطا محمد، 2020، التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية(الابعاد والمعوقات)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية،ص88.
- مخلوف، أسماء محمد السيد ، 2020، التمكين الإداري لدى القيادات النسائية في جامعة جازان ،مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ،العدد، 188، الجزء الثاني، أكتوبر
- ورقمه ، قاصدي مرباح .الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة للإذاعة والتلفزيون، الجزائر،ص75.
-غنيم ،محمد عثمان وماجدة أحمد أبوزنط ،2020، التنمية المستدامة فلسفها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، الأردن، دار صفاء للنشر.
-البراهيم، نورة بن جويد ، 2014، مقالة رفع مستوى الصحة النفسية للمرأة وتعزيز قدرتها يحقق جودة الحياة،ص 2.
-التكالي ،كريمة علي ،2012 ، مساهمة المرأة العربية في التنمية وعلاقة ذلك بأمنها النفسي في ظل المتغيرات العالمية ، ،الجامعة الليبية/ تاجوراء،ص63.
-السرور، عبير عقيل محمد، 2021 ، تمكين المراة السعودية في ضوء رؤية 2030 ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد73 نوفمبر،123.
-الشيخ ,نصيرة بن ، صفية بالزين ، 2014 ،الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون،ص11.
-المنصوري ، عبد الحميد عبد الدائم ، 2017 ، التنمية البشرية استجلاء مفهومها، واستنباط أهميتها، وتحديد أهم معوقات نجاحها،ص45.
-الهيتي ،نوزارد عبد الرحمن ،2006،التنمية المستدامة فى المنطقة العربية، الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية. مجلة الشئون العربية، العدد ،125 دولة الكويت، ص104.
-باتر ،محمد علي وردم،2003 العالم ليس للبيع، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأردن، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ص8.
-تقرير التنمية البشرية 2006 ، المرأة في ليبيا المساواة مع الاختلاف، طرابلس، الهيئة الوطنية للمعلومات، ص31
-سليمان ،خالد علي زايد وآخرون ،أحمد مصطفي العتيق ، أمل عبد الفتاح شمس ، 2019،العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة السيناوية فى التنمية المستدامة معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ،ص63.
-شعيبي، فيصل والحمياني مازن،2021 ، دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة: د راسة ميدانية على معلمي برنامج خبرات بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية،ص59.

-صالح، أماني ،2002 التمكين السياس ي في الوطن العربي ،الشروط والمحددات، دراسة حالة التمكين السياسي في الكويت وقطر والقاهرة، جمعية دراسات المرأة والحضارة.
-عبد اللطيف ،سوسن عثمان،2021 ،التمكين وأجهزته ،القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العلوم الإنسانية والإدارية ،ص45.
-عمر، أحلام العطا محمد، 2020 ، التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية(الابعاد والمعوقات)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية،ص71.
-فشيكه، عائشة محمد بن مسعود،2014، المرأة والتنمية المستدامة ، تحليل سوسيولوجي لدور وأنماط مشاركة المرأة الليبية ، جامعة طرابلس، ليبيا .
-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 1983، دار المعارف، القاهرة،ص176.
-نعمان ، احمد نعمان ،2015، العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة بمحافظة المنوفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، ص538،.
مصطفى ، جمال سالم احمد ،2018، محاضرات في الصحة النفسية، الجامعة المستنصرية، بغداد ،ص22.
-زهران ، حامد عبد السلام ، 2005، **صحة النفسية والعلاج النفسي** ; العلوم الاجتماعية والسياسية، ؛ الناشر، عالم الكتب ،مصر.
-نصيرة ، بن الشيخ -بالزين صفية،2014 ، الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة ،جامعة قاصدي مرباح، ص19.

a, Donna. (2007). an Empowering Approach to Managing so- cial service organizations, srringer, publishing company, New York.
Cornwall, A. (2016). Women's empowerment what-
DOI: https://doi.org/10.37375/sujh.v13i2.2478-
http://www.alacademia.edu.ly/MagzinView.aspx Hardin
Long we, Sara, « Education for Women's Empowerment or Schooling for Women's Subordination? In Gender and Development », an Oxfam journal, volume 6. No.2. July. 1998,p. 19
Narayanan, Silvi. (2017). Challenges of women empowerment in a private organization in - Malaysia .International Journal for Studies on Children, Women Elderly and Disabled, Vol. 1, (January)ISSN 0128-309X .
works. Journal of International Development, n/a(28), 342–59